

خمس استراتيجيات للقضاء على الفقر في البرازيل بقلم: ريبيكا لي

Five Strategies for Poverty Reduction in Brazil

Rebecca Le

ترجمة: د. سعيد سلمان الخواجة، الأردن

المصدر: مجلة بيرغين للعلوم الانسانية والسياسية تاريخ النشر: 2018/02/23

الموقع الإلكتروني: <http://www.borgenmagazine.com/poverty-reduction-in-brazil>



ملخص: تهدف هذه المقالة إلى عرض خمس من الاستراتيجيات التي تتبعها البرازيل للحد من مشكلة الفقر. وتشارك عدة منظمات في البرازيل في هذه المهمة علاوة على قيام بعض المنظمات بتوفير الغذاء للطلبة المحتاجين. وإضافة إلى ذلك، فمن خلال توفير الاغذية للأطفال المحتاجين، يستطيع صغار المنتجين تسويق منتجاتهم وبيعها لطلبة المدارس من خلال إدارات المدارس. ورغم زيادة شهرة المسلسلات التلفزيونية البرازيلية وتربع العدد من اللاعبين الرياضيين البرازيليين على عرش كرة القدم، مما يدر على البلاد الملايين من الدولارات، إلا أن البرازيل ما زالت تسعى جاهدة للحد من معدلات الفقر وذلك عن طريق تنفيذ العديد من البرامج وتوفير الموارد المختلفة بهدف تحسين الأوضاع المعيشية للسكان وللمحد من هذه الظاهرة الخطيرة، ويتم ذلك من خلال تطبيق خمس استراتيجيات من بينها استراتيجية عالم بلا فقر، والبرازيل بدون بؤس، وبرنامج القضاء على الجوع، والبرنامج الوطني للوصول إلى التعليم الفني والعمالة. **الكلمات المفتاحية:** القضاء على الفقر، البرازيل، توفير الغذاء للطلبة الفقراء، تسويق المنتجات، تحسين الأوضاع المعيشية للسكان، عالم بلا فقر، البرازيل بدون بؤس، القضاء على الجوع، الوصول إلى التعليم الفني والعمالة.

خمس استراتيجيات للحد من الفقر في البرازيل

23 فبراير 2018

شهدت دولة البرازيل زيادة في الدخل في السنوات الأخيرة من خلال ارتفاعها إلى الشهرة مع المسلسلات البرازيلية ورياضي كرة القدم الموهوبين. وإلى جانب جميع المواهب التي تقيم في البرازيل، تسعى جاهدة إلى إيجاد طرق للحد من معدلات الفقر لديها عن طريق تنفيذ برامج وموارد مختلفة. يعد الحد من الفقر في البرازيل وسيلة مهمة لتحسين البلد، هذه هي خمس طرق تحاربها البرازيل للحد من معدلات الفقر فيها.

منظمة عالم بلا فقر World Without Poverty:

وهي شراكة تأسست عام 2013 ما بين مركز السياسات الدولية للتنمية الشاملة ومعهد البحوث الاقتصادية التطبيقية ووزارة التنمية الاجتماعية في البرازيل، وقد واصلت منظمة World Without Poverty (عالم بلا فقر) إنشاء العديد من البرامج الاجتماعية الأخرى للمساعدة في الحد من الفقر في البرازيل.

ويقدم برنامج "عالم بلا فقر" تحويلات نقدية حيث يحصل الآباء على بدل شهري مقابل إرسال أطفالهم إلى المدرسة والتأكد من أنهم يحصلون على فحوصات منتظمة للصحة، كما يعمل البرنامج ضمن ثلاثة مسارات، هي: تقديم الإغاثة الفورية للفقر، وتعزيز ممارسة الحقوق الاجتماعية الأساسية، وتوفير الفرص لتنمية الأسر.

ومن ناحية أخرى، فقد ساعدت منظمة Bolsa Familia في تخفيض معدل الفقر من 9.7٪ إلى 4.3٪ خلال 10 سنوات فقط، وبالإضافة إلى حملة منظمة "بولسا فاميليا Bolsa Familia"، فإن حملة "عالم بدون فقر" قد وفرت الأمن الغذائي من خلال برامج شراء المواد الغذائية، وتقديم المساعدة الاجتماعية، والسجلات الموحدة والتي تسمح للحكومة بتحديد الأسر ذات الدخل المنخفض والمحتاجة.

البرازيل بدون بؤس (Brazil Without Misery):

بدأت خطة البرازيل بدون بؤس في عام 2011 حيث صممت لمساعدة العائلات التي يقل دخلها الشهري عن 70 دولارًا للشخص الواحد، وفي غضون أربع سنوات، تمكن البرنامج من تقديم المساعدة لحوالي 22 مليون مواطن برازيلي ممن يعانون من الفقر المدقع، ويعمل برنامج "البرازيل بدون بؤس" من خلال ثلاث مراحل: تقديم المساعدة العامة/الحكومية، وتحسين التعليم والصحة وزيادة فرص العمل وتوليد الدخل. ولا يقتصر عمل "البرازيل بدون بؤس" على الحد من الفقر في البرازيل، بل يعمل على ضمان حقوق المواطنين البرازيليين.

البرنامج الوطني للوصول إلى التعليم الفني والعمالة:

في سنة 2011 صادق الرئيس ديلا روسيف على القانون رقم 12.513، والذي تضمن خطة وطنية لتأمين الفرص التعليمية التقنية لشعب البرازيل وبما يسمح للشباب البالغين بالحصول على مؤهلات تؤهلهم للحصول على فرص عمل أفضل. ووفقا لذلك، فقد نفذ الرئيس روسيف أيضا شبكة التكنولوجيا الإلكترونية البرازيلية تحت إشراف وزارة التعليم لتوفير التعليم العام المجاني بموجب القانون الديمقراطي، وسيؤدي ذلك إلى توسيع إمكانية حصول الأطفال البرازيليين على التعليم، مما يجلب لهم طريقة جديدة في الحياة والتعلم.

وتتركز الكثير من برامج الحد من الفقر في البرازيل على المستوى الوطني، لكن برنامج الحد من الفقر في المناطق الريفية يركز على الحد من الفقر على المستوى المجتمعي. وبحسب التقارير الصادرة عن البنك الدولي، فإن هذه الطريقة تقوي وتمكّن الفقراء وتؤدي إلى تطور رأس المال الاجتماعي. وعلاوة على ذلك، فإن البرنامج يركز على المواطنين الفقراء في شمال شرق

البرازيل ويعزز من وضعهم الاجتماعي في المناطق التي اعتادوا على تجاهلها (المناطق المهمشة).

يُتيح برنامج الحد من الفقر الريفي للفقراء المشاركة في مجالات مثل الحكومات المحلية ومشاركة أصحاب المصلحة وتقديم المساعدة الفنية وتحقيق الشفافية في عمليات التمويل. وضمن هذا السياق، فإن سماع أصوات أولئك الذين يعيشون في أوضاع اقتصادية صعبة والسماح لهم بالمشاركة في برامج حكومية تمولها الدولة سيساعد على إلهام وتشجيع أولئك الذين فقدوا الأمل. زمن خلال برنامج الحد من الفقر في المناطق الريفية، سيجد الفقراء أنهم يمتلكون صوتاً ويمكن أن يساعدوا في إحداث الفارق المعيشي.

برنامج القضاء على الجوع:

بدأ برنامج "القضاء على الجوع" في البرازيل لتقديم الدعم المالي للمزارعين وتقديم الغذاء لأطفال المدارس، علاوة على تخفيض مشكلة سوء التغذية لدى الأطفال من 12.7 في المائة إلى 3.5 في المائة إضافة إلى خفض معدل وفيات الأطفال الرضع.

ويقوم فرع من برنامج Zero Hunger Program، وهو برنامج فدرالي لتقديم الغذاء، بشراء المواد الغذائية من المزارع والمرافق الصغيرة والمملوكة للعائلات، وتساعد الخطة المزارع الصغيرة في بناء مخزونها مع تشجيع الأكل الصحي.

من خلال شراء المواد الغذائية من الشركات الصغيرة، وجدت البرازيل وسيلة لتعزيز اقتصادها مع تغذية غالبية السكان. ويفترض في هذا البرنامج تقديم ما لا يقل عن 30 % من الطعام لأطفال المدارس، مما يضمن حصول الأطفال على وجبات غذائية صحية أثناء وجودهم في المدرسة، وبهذا يمكن توفير الفرصة لأصحاب الأعمال الصغيرة والمزارعين للحصول على دخل عن منتجاتهم وتسويقها.

وعلى الرغم من أن الحد من الفقر في البرازيل لم يصل إلى 100 في المائة بعد، إلا أن رئيس حكومة البرازيل يعملان بنشاط للحد من معدلات الفقر وتلبية احتياجات مواطنيهما. ونتيجة لهذه المبادرات، تمكنت حكومة البرازيل من تخفيض الفقر بشكل كبير في السنوات العشرين الماضية وسيستمر في التراجع طالما ظلت الحكومة البرازيلية توفر الأمل لأولئك الأقل حظاً.